

السندباد البحري



قصص عالمية

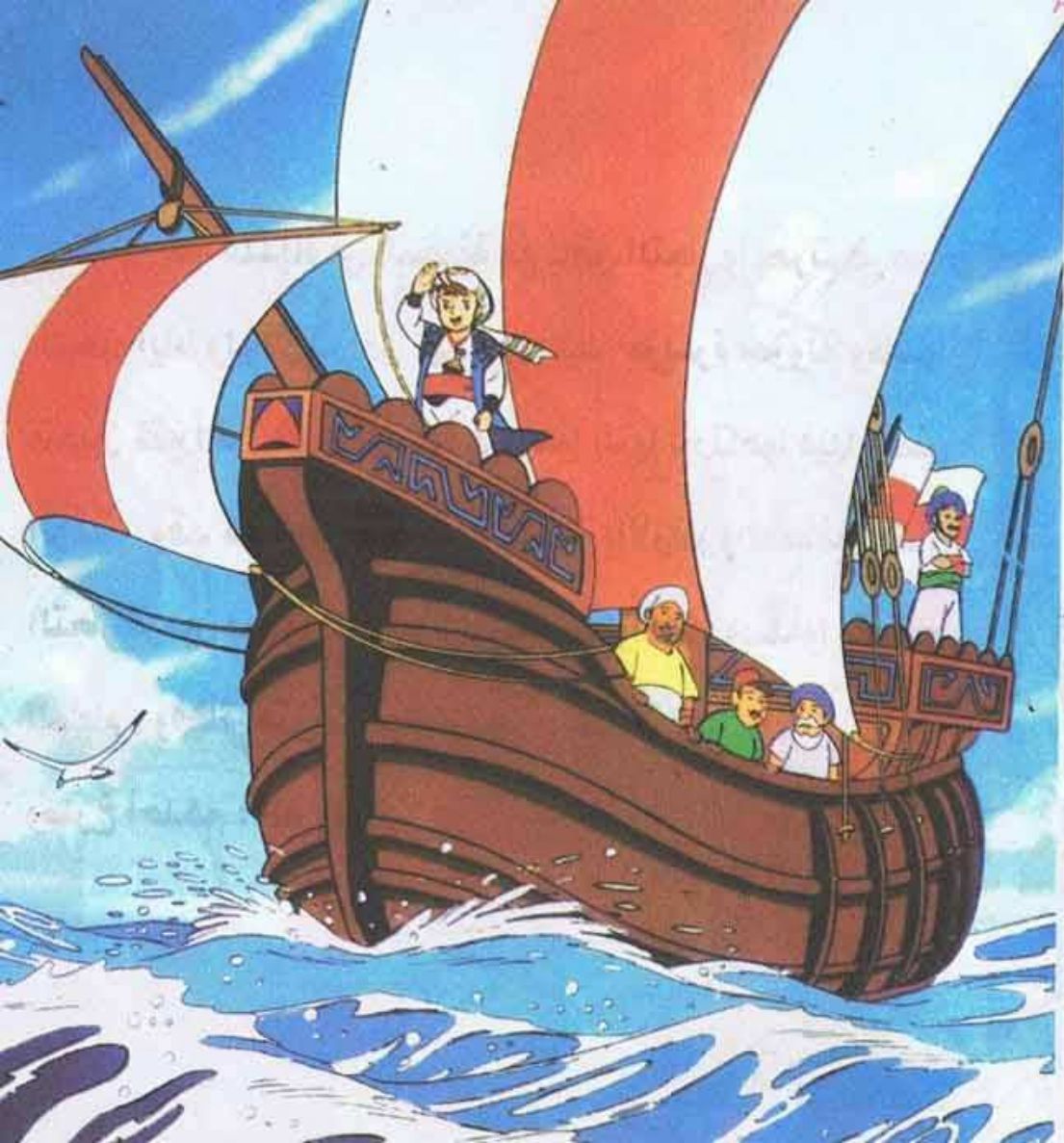


ALMARIKH
GREETINGS AND GIFTS LTD.

www.almarikh.com

PRINTED IN SYRIA





السندباد البحري

يحكى أنه في قديم الزمان كان هناك شاب يدعى سندباد وكان
يسكن في بغداد وقد ترك له والده بعد وفاته ثروه كبيرة لكنه
بدّدها بسرعة ووجد نفسه مفلساً ، فباع منزله وأراضيه واشترى
بثمنها بضائع ليتاجر بها وأخذها إلى الميناء ليسافر بها ويبيعها
في مدينة بالسورا .





وبعد أن ركب سندباد في السفينة مع باقي التجار وأبحرت في عرض
البحار أياماً وليالي تراءى لهم من بعيد جزيرة معزولة وكانوا
متعبين كثيراً من عناء السفر فسارعوا إليها ليرتاحوا فيها لبعض
الوقت ، وقد كانت جزيرة جميلة مليئة بالأزهار والعصافير وكان
التجار فرحين بوجودهم عليها ، حيث أشعلوا النار وبدأوا بتحضير
الطعام ، وفجأة اهترت الجزيرة هزّة عنيفة
وصرخ أحدهم : إنه زلزال .





وارتفعت الجزيرة و أصبحت وكأنها جبلاً كبيراً وأصبح صوت الموج
عنيفاً حولها من شدة ارتفاعه . وصاح جميع من على الجزيرة
النجدة .. النجدة .. وذلك للإستعانة بمن بقى على السفينة
ولكنهم سقطوا في المياه من شدة الإهتزاز وعندها اكتشفوا بأنهم
لم يكونوا على ظهر جزيرة كما كانوا يعتقدون بل كان هذا ظهر
حوت كبير جداً كان راقداً لوقت طويل حتى نمت على ظهره
الأعشاب و الأشجار وعندما أحس بلهب النار يحرق ظهره تحرك
بشدة بسبب تألمه .





فتح قبطان السفينة الأشربة وهرب خوفاً من الحوت تاركاً وراءه العديد
من الناس الذين كان مصيرهم الغرق نتيجة دوامة المياه التي أحدثها هذا
الحوت ولكن لحسن الحظ تمسك سندباد ببرميل كان يطفو على سطح الماء
ونجا بواسطته من الغرق ولكنه لم يكن يرى حوله سوى زرقاء مياه المحيط
وزرقاء السماء وبقي هكذا طوال الليل .





وفي الصباح رأى سندباد جزيرة من بعيد فأسرع يسبح باتجاهها بكل قواه وهو يقول : لقد جاء الفرج من عند الله . ولما وصل إليها كان يشعر بالتعب فاستلقى تحت شجرة جوز الهند ثم استيقظ وهو يشعر بعطش شديد فأسرع وتسلق شجرة جوز الهند لكي يأكل من ثمرها ويشرب من ماء جوز الهند الموجود بداخلها وعندما تسلق الشجرة رأى بيضة عملاقة فتساءل أي نوع من البيض تكون هذه .





واقترب سندباد من البيضة واذ بصوت مدوّ وغمام قائم عمّ السماء
فرفع سندباد رأسه واذ به يرى طائراً عملاقاً غطت جوانحه الشمس
يقترب من البيضة إلى أن حط عليها .





وغطى هذا الطائر البيضاء بريشه وجعل قدميه إلى الوراء ، عندها
راودت سندباد فكره جريئة حيث اقترب من قدم الطائر وتمسك بها
ربط نفسه بشكل جيد إلى ساق الطائر بواسطة العمامة التي كان
يضعها على رأسه ، وعندما طار الطائر أخذ سندباد معه .





وفي اليوم التالي استيقظ الطائر وجهز نفسه للإقلاع فحرك

جناحيه وأطلق صرخة قوية وطار عالياً ، تفاعل سندباد فلربما

يحملة الطائر إلى جزيرة مسكونة أثناء بحثه عن غذاء له .





وفجأة لاحت في الأفق أرض كبيرة حط الطائر فيها في خندق كبير
فسارع سندباد وفك نفسه واختبأ وراء صخرة .
وجد الطائر قطعة لحم كبيرة فأخذها واختفى .



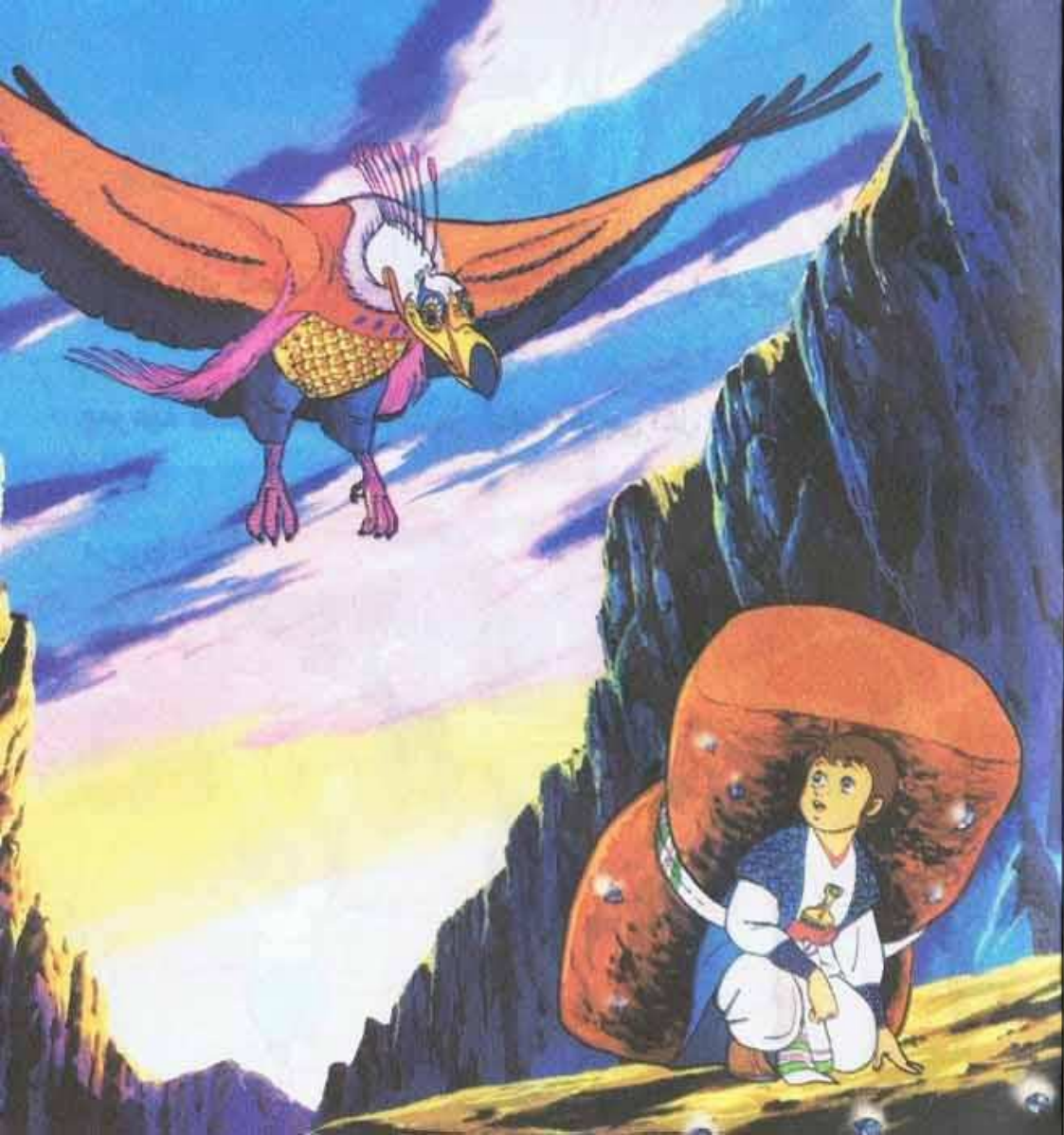


عندما نظر سندباد حوله رأى أحجاراً غريبة الشكل ذات بريق مميز
فأمسك بقطعة منها واذ بها ماساً وبدأ يجمع أحجار الماس حتى ملأ جيوبه
تماماً ثم نظر حوله فوجد نفسه في خندق عميق تحيط به جبال عالية
ووعرة صعبة الاجتياز.

وقال في نفسه : ياإلهي كيف يمكنني أن أنجو بنفسي من هذا المأزق
الخطير؟!

وفجأة سقط شيء كبير بالقرب منه .





لقد كانت قطعة لحم كبيرة انغرس فيها الماس إثر سقوطها القوي على الأرض . عندئذ فهم سندباد قصة اللحم الكبير ، فقد كان سكان هذه البلدة يرمون بقطع اللحم الكبيرة في الخندق لكي يعلق بها الماس ويأتي الطائر الكبير لأخذ اللحم وبالتالي يحصلون هم على الماس دون الإضرار إلى النزول في هذا الخندق الخطير . وكان سندباد قد سمع بهذه القصة من قبل وبسرعة ربط سندباد نفسه بقطعة اللحم تلك . وانتظر وصول الطائر

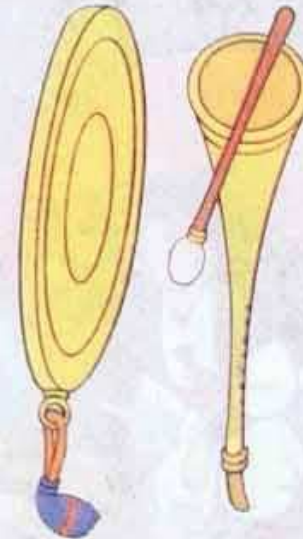




أخذ الطائر قطعة اللحم واتجه إلى الأعلى ولكنه فوجئ بأصوات عالية

ومرعبة فأفلت قطعة اللحم من خوفه وفوجئ أهل البلدة من وجود شخص

مربوط فيها .





وروى لهم سندباد حكايته وأهداهم من الماس الذي كان قد جمعه فذهلوا

لجمعه الكبير وروعته ، ثم أخذوا سندباد واستضافوه حيث أطعموه وسقوه

وأمنوا له سفينة للعودة إلى بغداد.

وعاد سندباد إلى بلده بغداد وباع ما تبقي معه من ماس وأصبح غنياً جداً

وتعلم من رحلته كيف يدير أمواله ويستفيد منها ولا يبدها .



السندباد البحري

